قال فشاطره ماله حتى اعطاه احدى نعليه ونصف قيمة خاتمه وحدثنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت اعرابية رجلا ينشد

وكاس سلاف يحلف الديك انها　　لدى المزج من عينيه اصفى واحسن

فقالت ان الديك من صالح طيركم وما كان ليحلف كاذبا وحدثنا ابو عبد الله
نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى النحوي لرجل من العرب كان يمنعه ابوه من
الاضطراب في المعيشة شفقة عليه فكتب اليه يقول

الا خلني اذهب لشاني ولا اكن　　على الناس كلا ان ذا لشديد
ارى الضرب في البلدان يغني معاشرا　　ولم ار من يجدي عليه قعود
اتمنعني خوف المنايا ولم اكن　　لاهرب مما ليس عنه محيد
ذرني اجول في البلاد لعلني　　اسر صديقا او يساء حسود
فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي　　وقيل اذا اخطات انت سديد
ومن ذا الذي بالفقر يكسب سوددا　　وان الغنى بالمكرمات يسود

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان الاشنانداني قال كان رجل من اهل الشام
مع الحجاج يحضر طعامه فكتب الى امراته يعلمها بذلك فكتبت اليه

اتهدي لي القرطاس والخبز حاجتي　　وانت على باب الامير بطين
اذا غبت لم تذكر صديقا ولم تقم　　فانت على ما في يديك ضنين
فانت ككلب السوء جوع اهله　　فيهزل اهل البيت وهو سمين

وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال كان البحتري بن
ابي صفرة من اكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا وكان بنوا
المهلب يحسدونه لفضله فدست اليه ام ولد عمارة بنت قيس البحري
فراودته عن نفسه فابى فمحلت عليه عمارة حتى شكاه الى المهلب واكثر في ذلك
بنوه القول فعرف ذلك في وجه المهلب فكتب اليه

جفوت امرأ لم ينب عما تريده　　وكان الى ما تشتهيه يسارع
تموت حفاظا دون صيتك نفسه　　وانت الى ما ساءه متطالع

كان

١٢٣

كاني اخا ذنب وما كنت مذنبا　　ولكن دهتني الساريات الشبادع
دبين وقد نام العقول بعيننا　　اليك اماء مومسات خوالع
واوقدن نيران العداوة بيننا　　علينا ولم تشدد علي المطالع
بعين امورا لست مما اشادها　　ولو جعلت في ساعدي الجوامع
اصبو لعرس الجار ان كان غائبا　　وتلك التي تستك منها المسامع
فلست ورب البيت اصبو لمثلها　　وربي راء ما صنعت وسامع
فان يك عرس البحتري واخته　　سرين فلا تهن اكيس خالع
ابيت براعي الموسات اذا دجى　　الظلام وجار البيت وسنان هاجع
فما انا ممن تطبيه خريدة　　ولو انها بدر من الافق طالع
واني لتنهاني خلائق اربع　　عن الفحش فيها للكريم روادع
حياء واسلام وشيب وعفة　　وما المرء الا ما حبته الطبائع
وقد كنت في عصر الشباب مجانبا　　صباي فاني الان والشيب شائع
فلا تقطعن مني وشائج سهمة　　فلا تصل الا بناء ما انت قاطع
وكافح باحراري الهياج اذا التظى　　شهاب من الموت المحدق لامع
ثقيبه وجهدا لله مني مشيعا　　صبورا على اللأواء والموت كانع

الساريات النمائم والشبادع العقارب واحدها شبدع والمومسة الفاجرة
الخالعة التي قد القت عنها الحيا والوشائج الارحام المشتبكة المتصلة قال
ابو محمد وهي ماخوذة من وشائج الرماح وهي عروقها والسهمة بالضم القرابة

وقرات على ابي بكر لتابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد　　به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه　　كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه　　كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها　　جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث تنتحي　　بمنخرق من شده المتدارك

Copyright © King Saud University